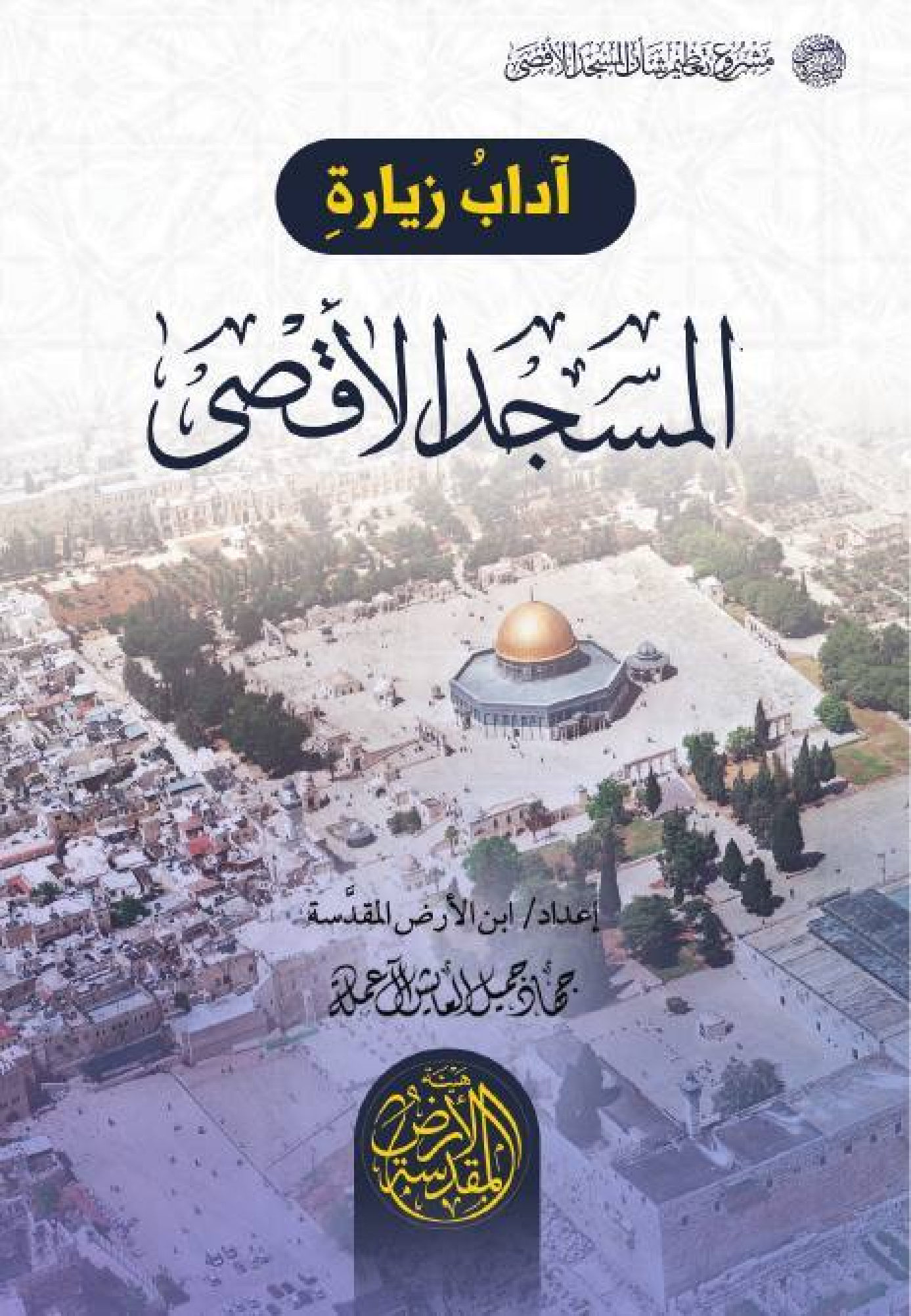
مشروع تعظيم شأن المسجد الأقصى
آدابُ زيارةِ
المسجد الأقصى
إعداد/ ابن الأرض المقدَّسة
جهاد جميل العايش آل عمة
هيئة الأرض المقدسة



Filistin Kutsal Toprak Kurulu
Holy Land Association-Palestine

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مشروع تعظيم شأن المسجد الأقصى

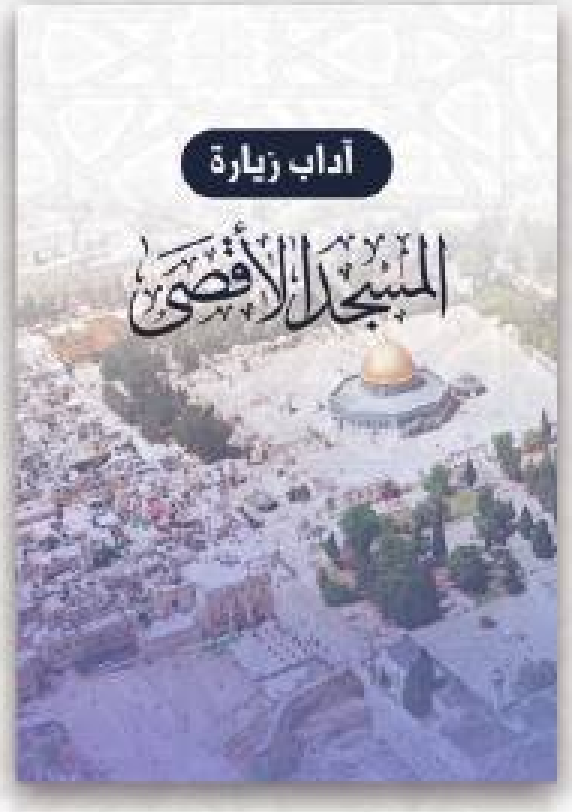
آداب زيارة
المسجد الأقصى

إعداد ابن الأرض المقدسة

جهاد جميل العايش آل عمله

إصدار

هيئة الأرض المقدسة

رؤية واعية... لأرض واعدة

هيئة الأرض المقدسة

آداب زيارة
المسجد الأقصى

إعداد ابن الأرض المقدسة

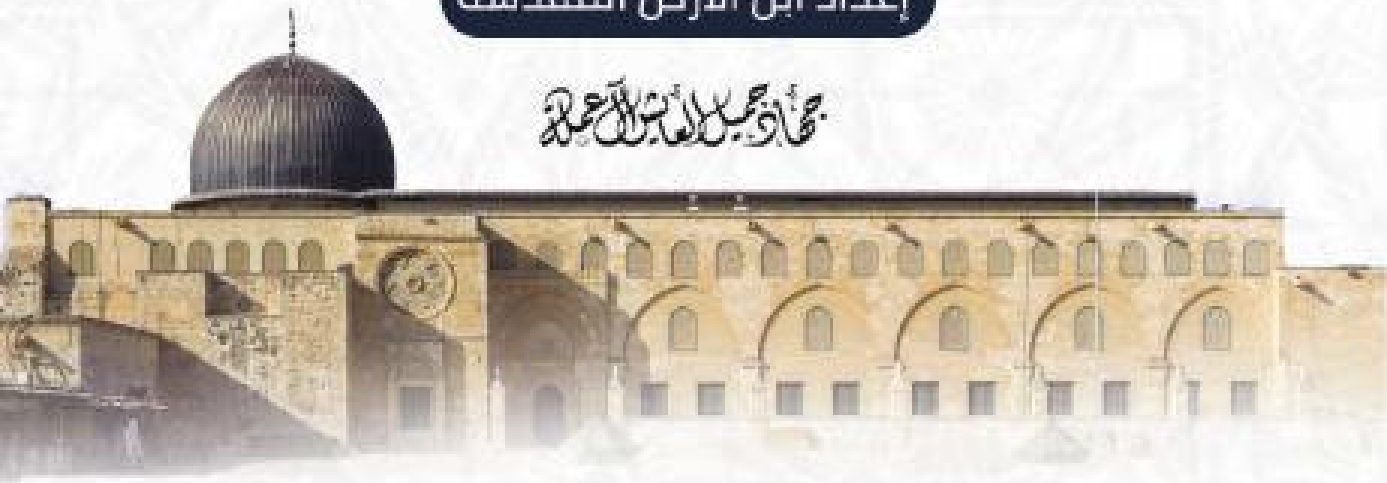

مشروع تعظيم شأن المسجد الأقصى

الطبعة الأولى : 1443 هـ / 2022 م

حقوق الطبع مبذولة لكل مسلم محب للأقصى من غير إخلال بالمادة

قياس القطع 9*13 سم

للتواصل

هيئة الأرض المقدسة
@HolyLandAssPal
00905523006006
@holyland_48
@holyland_48
00905318366657

مقدمة

بقلم: الشيخ الدكتور/ عكرمة سعيد صبري-القدس

إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك

رئيس الهيئة الاسلامية العليا - القدس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله الطاهرين المبجلين وصحابته الغر الميامين المحجلين ومن تبعهم وجاهد جهادهم الى يوم الدين. أما بعد فقد اطلعت على هذا الكتيب بعنوان (آداب زيارة المسجد الأقصى) تحضير الباحث الأستاذ/ جهاد جميل العايش آل عملة/

الذي بذل جهداً طيباً في تحضير الكتيب وتوثيقه... فإن المسجد الأقصى المبارك يستحق منا أكثر من ذلك فمهما بحث الباحثون وألفَ المؤلفون فإنهم لم يوفوه حقه... ليس غريباً في ذلك فإن المسجد الأقصى المبارك مرتبط بالسموات العلا كما أنه مرتبط بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وبالمسجد النبوي في المدينة المنورة... إنه أيضاً مرتبط بعقيدة وإيمان المسلمين... جميع المسلمين في العالم منذ حادثة معجزة الاسراء والمعراج حتى يومنا هذا بل الى يوم القيامة.

نعم إنه كتيب قيم فيه الارشادات المفيدة للزائرين للمسجد الأقصى المبارك وذلك بهدف المحافظة على هيبة الأقصى واحترامه.

وعليه فإني إذ أنصح المسلمين وغير المسلمين باقتناء الكتيب، وأدعو الله العلي القدير بالتوفيق والنجاح للباحث/ جهاد جميل العايش آل عملة/ على ما بذله من جهدٍ طيب في إخراجه هذا الكتيب.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ صدق الله العظيم.

د. عكرمة صبري

28 جمادى الأولى 1442 هـ

يوم الثلاثاء في وفق 12 / 1 / 2021م

القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبه/ ابن الأرض المقدسة

محمد جميل العبد الله

مقدمة المؤلف:

الحمدُ لله ربِ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على مَن أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آلهِ وأصحابِه أجمعين.. سبحانهُ أسرى بعبدِه من البلدِ الأمينِ إلى المسجدِ الأقصى في فلسطين؛ التي بارك اللهُ فيها للعالَمين، وأورثها لعبادِه المؤمنين، وفيها طائفةٌ على الحقِّ ثابتةٌ إلى يومِ الدين، لا يضرُّها منْ خذلها من الخائنين والمنافقين، وبعد:

فإنّ للمسجدِ الأقصى مكانةً ساميةً، ومنزلةً عاليةً في ديننا وعقيدتِنا؛ فهو آيةٌ في كتابِ ربِّنا، وثابتٌ من ثوابتنا، وجزءٌ مِن معتقدِنا؛ فلقد عظَّم الله شأنه في القرآنِ العظيمِ، فجعله مباركًا وبارك فيما حوله، وفضَّله على غيرِه من البقاعِ والمساجدِ، فصارَ قرينًا للمسجدِ الحرامِ في رحلةِ الإسراءِ والمعراجِ في ربطٍ إلهيٍ الحكمةُ منه ظاهرةٌ وباطنةٌ، وأكَّد على هذه الفضيلةِ والمكانةِ نبيُّنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم الذي حرَص في كثيرٍ من الأحداثِ والمواطنِ على ربْطِ هذا المسجدِ بالمسجدِ الحرامِ والمسجدِ النبويِّ، وخصَّ المساجدَ الثلاثةَ بعظيمِ الفضلِ، ومُضاعفةِ الأجرِ -على تفاوتٍ بينهما في الفضلِ والمكانةِ- وعمل المسلمون بهدْيِ النبيِّ ﷺ فعظَّموا هذه المساجد، وأنزلوها منزلتها، وقدَروها حقَّ قدرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبه/ ابن الأرض المقدسة

جهاد جميل العايش الأعمدة

ولَمّا كان هذا شأنُ المسجدِ الأقصى المباركِ، كان من الواجبِ على العلماءِ والدُّعاةِ أن يُبيِّنوا للناسِ مكانةَ هذا المسجدِ، والآدابَ التي ينبغي لقاصدِ الأقصى وزائرِه أن يتحلَّى بها، حتى تكون الزيارةُ على هدىً واتباعٍ لا ابتداع، وحتى لا يقعَ الزائرُ في المكروهِ أو المحظورِ، فكان هذا الكُتَيِّبُ الصغيرُ في حجمِه، العظيمُ في أهميّتِه، الذي جاء في سياقِ نُصرةِ المسجدِ الأقصى، وحثِّ الناسِ على زيارتِه وشدِّ الرِّحالِ إليه بالضوابطِ الشرعيَّةِ.

كما يأتي إعدادُ هذا الكتاب في إطار دعم مشروع تعظيم المسجد الأقصى؛ ليكون لبنةً في هذا البُنيان الذي يُرجى له أن يكون مشروعًا عظيمًا في نُصرةِ المسجدِ الأقصى، وإعادة المكانة له الثابتة في القرآن الكريم والسنَّة النبويَّة.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

آداب ما قبل الزِّيارة

- **إخلاص النيَّة لله تعالى:**

قَالَ عمر بن الخطاب ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ".(1)

والمراد من هذا الحديث أن يكون قصدك من زيارة بيت المقدس هو ابتغاء وجه الله تعالى ورجاء ثوابه والعمل بسنة نبيه محمد ﷺ، حتى يتحقق لك كامل الأجر على كل تعب ونصَب وما تبذله من وقت ومال لشدِّ الرحال إلى بيت المقدس.

أما إن كانت نيتك غير ذلك من المقاصد الدنيوية، كالسياحة مثلا، فتكون هجرتك إلى ما هاجرتَ إليه، أي قد حصل لك مقصودك من السياحة لكن دون أجر أو مثوبة من الله - تعالى -.

(1) أخرجه البخاري برقم: 1.

آدابُ ما قبل الزِّيارة

- استحضار نية إحياء سنة النبي محمد ﷺ بشدِّ الرِّحال إلى المسجد الأقصى:

فعن أبي هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: "لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ، إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى"[1].

وهذا يدل على أنه لا تشد الرحال إلى مكان يُقصَد أن يُصلَّى فيه إلَّا لهذه المساجد الثلاثة.

- نصرة الأقصى وأرض المسرى:

أخي الزائر رعاك الله ما ظنك لو جمعنا مع نية شد الرحال نِيَّة نصرة المسجد الأقصى، وجعلناها رحلة في سبيل الله -تعالى-، كما شجَّع على ذلك النبي ﷺ، فقال: "وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا"[2]، يا لها من فضائل عظيمة متراكبة بعضُها على بعض، لو قصدنا فيها وجه الله -تعالى-، وعملنا على الوسائل المحققة لذلك.

---

(1) أخرجه البخاري برقم: 1189، ومسلم برقم: 1397.

(2) أخرجه البخاري برقم: 2892.

آدابُ الدخولِ والخروجِ من المسجدِ الأَقصى

المسجد الأقصى هو مسجد من المساجد وبيت من بيوت الله، وإن كان شأنه عظيم، وأحيانا ينفرد بفضائل ومزايا، إلا أن الآداب والأحكام المتعلقة بالمساجد عامة تنطبق عليه، ومن ذلك:-

- دعاء دخول المسجد:

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: " بِاسْمِ الله، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ"[1].

- دعاء الخروج من المسجد:

كان رسول الله ﷺ:" إِذَا خَرَجَ من المسجد، قَالَ: "بِاسْمِ الله، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ "[2].

- تقديم الرجل اليمنى لدخول المسجد والرجل اليسرى عند الخروج من المسجد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: " كان النبي ﷺ يحب التَّيَمُّنَ ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترَجُّله وتنَعُّله "[3].

---

(1) سنن ابن ماجه برقم: 771.

(2) سنن ابن ماجه برقم: 771.

(3) أخرجه البخاري برقم:(1/ 216و415) ومسلم برقم: (1/ 156-155). احتج به البخاري في هذا الباب وله شاهد موقوف عند البخاري: (باب اليمن في دخول المسجد: وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فإذا خرج بدأ برجله اليسرى) هكذا أخرجه تعليقا. وقال الحافظ ابن حجر: (ولم أره موصولا). (فتح الباري1/523).

آدابُ الدخولِ والخروجِ من المسجدِ الأَقصى

- صلاة تحية المسجد:

تصليها فور دخولك المسجد، وفي أي وقت حتى لو كان وقت خطبة الجمعة، لما جاء عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ فِيهِ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ"[1]، بل إنَّ النبي ﷺ صلى ركعتين في المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج. ولا حرج عليك أن تصليها في أي مكان شئت من المسجد الأقصى سواء في المسجد القبلي أو مسجد قبة الصخرة أو في المصلى المرواني، أو ساحاته المتنوعة ومصاطبه، ولا يلزم تكرارها في كل موطن داخل المسجد؛ إذ الأقصى كله مسجد، واحذر عزيزي الزائر أن يشغلك عن أداء تحية المسجد التجولُ فيه والتعرف على آثاره والتقاط الصور، فضلًا عن انشغالك عن صلاة الجماعة التي لأجلها شددت رحالك.

(1) صحيح ابن حبان رقم: 2495.

آدابُ الدخولِ والخروجِ من المسجدِ الأَقصى

- **الإكثار من العبادات المشروعة الموافقة للكتاب والسنة:**

يستحب الإكثار من العبادات والأعمال المشروعة والطاعات والقربات لله سبحانه خلال زيارة المسجد الأقصى المبارك اغتنامًا للفرصة، ومن الأعمال المشروعة التي يجدر بالمسلم ويحسن أن يكثر منها: الإكثار من النوافل والصلاة والقيام، والدعاء إذ أن الأقصى من الأماكن المباركة بنص القرآن وجميل أن تجمع بين أوقات استجابة الدعاء فتجمع بين بركة الزمان والمكان، وتلاوة القرآن، وإدامة النظر في المسجد الأقصى.



فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- **فضلُ الصلاةِ في المسجد الأقصى:**

عزيزي الزائر احرص على اغتنام لحظات وجودك في بيت المقدس ولا تضيع فرضًا من فروض الصلاة فيه، تجهز للصلاة مبكرًا مسرعًا إلى الصفوف الأُوَل، معلمًا ومنبهًا الناسَ الحِرصَ على ذلك، معظمًا لقاء الله على أحسن حال وأصلح بال، حريصًا على كسب الأجر المترتب على الصلاة فيه، كما روى الصحابي الجليل أبو ذرٍّ ﷺ، قال: "تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ رَسُولُ ﷺ: "صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هذا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ5، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى"[1] وعليه فإن أجر الصلاة في المسجد الأقصى يعدل مائتين وخمسين صلاة، وهو ما لا يتحصل مثله ولا أكثر منه إلا في مسجد الكعبة ومسجد النبي ﷺ، فاغتنم أيام وجودك بالحفاظ على الصلوات الخمسة في المسجد الأقصى مع جماعة المسلمين، ولا تشغلك الأسواق وما فيها من حطام الدنيا عن المسجد الأقصى، ولا تجعل اليهود يشمتون بانشغالك عن المسجد ويفرحون به ويتندَّرون، ولا تجعلهم وحاخاماتهم أسبقَ منك إليه.

---

(1) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم:6983 والحاكم برقم:8553، وقال: "صحيح الإسناد"، وقال الألباني في الصحيحة 6/954: هو أصح ما جاء في فضل الصلاة فيه.

فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- النَّظرُ إلى المسجد الأقصى:

ومن غرائب الأجر والفضل المترتب على زيارة المسجد الأقصى الثواب المترتب على إدامة النظر إليه، فعن أبي ذرٍّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "...ولَيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ ، (وفي رواية: ألا يكون [1])، لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطَنِ [2] فَرَسِهِ مِنَ الأَرْضِ، حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا"، قَالَ: أَوْ قَالَ: "خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" [3]. وهذه فرصة للتأمل والتفكر قد حُرِمَ منها كثيرٌ من المسلمين، فأدِم النظر إليه، وكحِّل ناظريك به، ولتكن هذه فرصة لأداء عبادة التفكر والاعتبار التي كانت عبادةَ بعضِ أصحاب النبي ﷺ"، كما جاء عن أم الدَّرْداء لما سُئلت: "أيُّ عبادةِ أبي الدَّرْداء كانت أكثر؟ قالت: "التفكُّر والاعتبار" [4]، كيف لا يكون دائم التفكر وهو القائل: "تفكُّر ساعةٍ خيرٌ من قيام ليلة" [5].

(1) أخرجه الحاكم برقم: 8695.

(2) والشَّطَنُ": بفتحتين، وجمعه أشطان وهو الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به من البئر، أو تشدُّ به الدابة.

(3) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: 6983، والحاكم برقم 8553، وقال: صحيح الإسناد. وقال الألباني في الصحيحة (6/954): هو أصح ما جاء في فضل الصلاة فيه.

(4) الحلية: (7/ 300) والزهد لابن المبارك 286.

(5) الطبقات: (7/ 275).

فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- **الصلاة في المسجد الأقصى تكفر الذنوب:**

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: "أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بُنْيَانِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ - وفي رواية: خِلَالًا ثَلَاثَةً[1] - حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَا يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ"[2].

فمن قَصَدَ الأجر بخروجه للمسجد الأقصى كتب الله له ذلك، وعليه فإن أجر الصلاة في مسجد بيت المقدس، تكفير الذنوب والخطايا، بالإضافة إلى ثواب الصلاة فيه الذي يعدل مئتين وخمسين صلاة.

---

(1) أخرجها النسائي عن عبد الله بن عمرو برقم: 693، وقال عنه الألباني "صحيح".

(2) أخرجه أحمد برقم: 6644، والنسائي برقم: 693، وابن خزيمة برقم: 1334 واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم: 2090.

فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- **الاعتكافُ في المسجد الأقصى:**

عن حذيفة بن اليمان ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ قال: "لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ[1]: المسجد الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ"[2].

أي: لا اعتكافَ تام وكامل إلا في هذه المساجد التي خصتها الشريعة بهذا الفضل، ومنها المسجد الأقصى.

- **المرابطة فيه:**

وما بالك عزيزي الزائر لو جَمَعْتَ مَعَ نِيَّةِ الاعتكاف نِيَّة المرابطة فيه، كما أخبر رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: "رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا"[3].

ومما لا شك فيه؛ أن فلسطين أرض رباط وجهاد، فإن فعلتَ فقد فزت فوزًا عظيمًا وكسبت أجرًا كبيرًا، كما أن في الرباط مزاحمة لقطعان الصهاينة اليهود وترهيب لهم ودفع لهم عن دخول المسجد واقتحامه، وفي الرباط تكثير لسواد المسلمين، وإحياء لأروقة الأقصى وقبابه ومساطبه وساحاته بذكر الله وقراءة القرءان وصلاة النوافل بأنواعها.

---

(1) قال الألباني عن الجزء الأول من الحديث " لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة": وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.
سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: 2780.

(2) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: 9511، وعبدالرزاق في مصنفه برقم: 8016، وصححه الألباني مرفوعًا في "السلسلة الصحيحة" رقم: 2786.

(3) أخرجه البخاري برقم: 2892.

فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- جوازُ نذر الصلاة في المسجد الأقصى:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: إِنَّ رَجُلًا قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لله إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ"(1)

والنذر هو ما يوجبه الإنسانُ المكلّف على نفسه مما لم يُلزمه به الشارع الكريم، ومع هذا كان أصحاب النبي ﷺ ينذرون الصلاة فيه مع ما فيه من مشقة السفر إليه وقتها، لكنهم يفعلونه حبًّا فيه، ومعرفة لفضله وعظم مكانته، وشوقًا لزيارته.

(1) أخرجه أحمد برقم: 14981، وأبوداود برقم: 3305 هذا اللفظ، وصححه الألباني في "إرواء الغليل" برقم: 2597.

أحكام فقهية خاصة بالمسجدِ الأَقصى

المسجد الأقصى ليس حَرَم:

المسجد الأقصى فضله عظيم ومكانته جليلة لكنه ليس حرمًا، فهي تسمية لا تصح؛ لأن الحرم ما يحرم صيده و شجره وغير ذلك من أحكام فقهية خاصة، وهذا ما لم يحرم في المسجد الأقصى ولا يصح إطلاق كلمة (حرم) إلا على حرم مكة وحرم مدينة الرسول ﷺ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ: "والأقصى اسم للمسجد كله ولا يسمى هو ولا غيره حرمًا وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة".[1]

و لم تثبت تسميته حرمًا عند أحد من العلماء المحقِّقين ومنهم الإمام بدر الدين الزركشي في "إعلام الساجد بأحكام المساجد"، والشيخ مجير الدين الحنبلي، في كتابه "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل"، والشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه "الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية" رحمهم الله جميعًا.

(1) اقتضاء الصراط المستقيم، ابن تيمية، 434.

فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- **المسجد الأقصى شعيرة:**

أيها الزائر المرابط اعلم أنك في مكان من أعظم البقاع على وجه الأرض، فعَظَّمه بكل ما جاءت به الشريعة كما حض ربي وأمر، فقال: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ}[1]، عظمه بلباسك ولباس زوجك الساتر المهيب، وما عليك من طيب دون أهلك؛ لأنه محرم على النساء أن يخرجن متطيبات متعطرات متزينات كاشفات، وإياك أن تكون النساء اليهوديات المتدينات أكثر حشمة وسترًا من زوجك وبناتك وسائر محارمك.

واحرص على الدخول إليه في خشوع وخضوع رافع الرأس واثقًا بوعد الله برده كما وعد فقال: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}[2]، سائلًا المولى أن يعجل برده للمسلمين ويخلصه من براثن اليهود المعتدين، منشغلًا فيه بأنواع العبادة لا سواها، فإنها أيام لا يُضمن تكرارها، حتى لا تقع بعد ذلك حسرة في القلب لا يمكن زوالها أو علاجها.

---

(1) سورة الحج:32.

(2) سورة الإسراء:7.

فضلُ العبادةِ في المسجدِ الأقصى

- **الإكثارُ من السجود فيه:**

فَلَعلَّ موضع سُجودِكَ يُوافق مَوْضِعَ سُجودِ أحد الأنبياء، كما قال عطاء الخرساني: "بيت المقدس يَنْتَهُ الأنبياء، والله! ما فيه موضع شبر إلا وقد سجد فيه نبي"[1].

وعنه أيضًا قال: "ما من عبد يسجد لله سجدة في بُقعة من بقاع الأرض، إلا شهدت له يوم القيامة، وبكت عليه يوم يموت"[2].

- **ختم القرآن الكريم فيه:**

ويستحب ختم القرآن فيه كما فعل بعض السلف، كما أخبر بذلك التابعي الجليل أبو مِجْلَز[3]، قال: "كانوا يستحبون لمن أتى المساجد الثلاثة أن يختم بها القرآن قبل أن يخرج: المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، ومسجد بيت المقدس[4]"، وكان سفيان الثوري يختم فيه القرآن[5].

---

(1) انظر: تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد ص 326، لأبي بكر بن زيد الجراعي الحنبلي، اعتنى به فيصل العلي، الكويت.
(2) انظر: الحلية 2 / 185.
(3) واسمه: لاحق بن حميد السدوسي، تابعي ثقة مات في الكوفة سنة 106هـ.
(4) أخرجه سعيد بن منصور في "سننه"، كما عزاه الزركشي في إعلام الساجد ص 288 وذكره الجراعي في تحفة الراكع والساجد ص □□□.
(5) انظر: الزركشي في إعلام الساجد ص 288، وذكره الجراعي في تحفة الراكع والساجد ص 187.

آدابُ مصاطبِ[1] لعلم

يوجد في المسجد الأقصى واحد وأربعين مَصْطَبَةً متنثرة في ساحات المسجد الأقصى وجنباته بنيت في أزمنة مختلفة، كان الهدف من تشييدها هو قراءة القرآن الكريم وتحفيظه، وتجويده، وتدريس العلم بأنواعه ومذاهبه.

وتعميرها هو إحياء لدور المسجد الأقصى الذي يتضاءل يومًا بعد يوم بسبب ما يقوم به الصهاينة اليوم من سجن وإبعاد للمرابطين والمعتكفين فيه، المتصدِّين بصدورهم العارية لقطعان اليهود المتطرفين المتعصبين الذين يجتاحونه بين الحين والحين، بحراسة مشددة من جنود جيش الاحتلال الصهيوني، الذي يُؤمِّن لهم الحماية ويبارك أفعالهم.

إحياؤها هو إحياء سنة مهجورة كانت عامرة في زمن سابق، ماتت بفعل سلطات الاحتلال، وغفلة الناس عنها، وعلى هذا الفعل رتب النبي ﷺ الأجر العظيم، فقال: رَسُولُ الله ﷺ: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ"[2].

---

(1) المصطبة عبارة عن مساحة ترتفع عن سطح الأرض ويكون سطحها مستو، ويتم الوصول لها بدرج، ولكون مربعة أو مستطيلة وتبنى من الحجر، تحتوي أحيانا على محراب أو حائط في اتجاه القبلة، وقد تم إنشاؤها لهدف الصلاة والتعليم.

(2) أخرجه مسلم برقم: 1017.

آدابُ مصاطبِ العلم

اجمع أهلك ومن معك وتحلق عليها، فسّر لهم آية من كتاب الله تعالى، أو اشرح لهم حديثًا من أحاديث المصطفى ﷺ، عن فضل مسجدها وأرضها المقدسة أو صِفْ لهم إسراء النبي إليها، ومعراجه منها، أو اذكر لهم سيرة نبي أو صحابي كان فيها، أو حدثهم عن الفتح العمري، أو التحرير الصلاحي لها، وكيف دخلوها معظمين لها مكبرين متواضعين، إنها ذكريات لا يمكن نسيانها ستبقى محفورة بالوجدان عظيمة الأثر والتأثير، لعل الله أن يخرج من بين أبنائك أو من أصلابهم قائدًا أو جنديًّا من جنود الفتح، وليس ذلك على الله ببعيد وإنه بإذنه الله تعالى قريب.



طرق التعامل مع المحتل الصهيوني

أخي الزائر حصّن نفسك وأهلك ومن معك من خداع الصهاينة وشرهم وبريقهم الكاذب، فهم ناشرو الفساد والرذيلة والسحر:

- **حصّن نفسك من شرهم**، بما علمنا النبيّ ﷺ كان إذا خَافَ قومًا، قال: "اللَّهُمَّ إنا نَجعلُكَ في نُحورِهم، ونعوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهِمْ"[1] وكذلك ما جاء في دعاء الغلام في قصة أصحاب الأخدود: "اللهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ"[2].

- **الدعاء على العدو**: بل يجب عليك الدعاء عليهم لتدفع عن نفسك أيَّ رضًا بوجودهم في فلسطين، وأي بريق كاذب زينوه من ابتسامة وترحيب مخادع منافق، وقد دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَاب، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ"[3].

(1) سنن أبي داود برقم: 1537.
(2) أخرجه مسلم برقم: 3005.
(3) أخرجه البخاري برقم: 6392.

طرقُ التعاملِ مع المحتل الصهيوني

- **عدم ابتدائهم بالسلام:**

قال رسول الله ﷺ: "إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ"[1].

لأنهم يتلاعبون بالألفاظ ويضحكون من المسلمين ويستهزؤون بهم، وأحيانًا يتقمصون ثوب المسالمة واللُّطافة ويتصنَّعون التودد ومحبة الآخرين، وبعض الناس للأسف لهم مصدقون! ناسين أو متناسين أنهم لأرض المسلمين محتلون، وللمسلمين فيها قاتلون، ولأموالهم سارقون!



(1) أخرجه البخاري برقم: 6926.

طرقُ التعاملِ مع المحتل الصهيوني

- **اجعل سفرك دعوة وقربى إلى الله تعالى:**

املأ حقيبتك بالكتيبات الإسلامية المبسطة باللغة العبرية أو الإنجليزية أو العربية ووَزِّعها على اليهود وعلى غيرهم، انثرها كنثر الورد بين من تعرف ومن لا تعرف من أهل فلسطين وكل قاصد لمسجدها، اترك أثرًا لك على الأرض المقدسة حتى تشهد لك يوم القيامة، ادع الناس حتى اليهود منهم فإن في دعوتهم اختراق لصفوفهم، وفَتٌّ في عضدهم، ودعوة وجهاد وقربى إلى الله تعالى، وأجر عظيم لا حدود له، كما أخبر رسول الله ﷺ: "لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"[1] فدعوة يهود إلى الإسلام فيها تفتيت لصفهم الداخلي، وحرب ناعمة عظيمة الأثر قليلة التكاليف، فقد بارك الله جهود كثير ممن مارسوا الدعوة إلى الله مع اليهود في فلسطين حتى أسلم بعض الرجال والنساء منهم، وبعضٌ آخر يخفي إسلامه، فقد شكل ذلك أزمة وحالة جديدة في أوساطهم اضطربت لأجلها مؤسسات كيانهم!

(1) أخرجه البخاري برقم: 4210.

طرقُ التعاملِ مع المحتل الصهيوني

-عدم التبسُّمِ في وجوههم وإلانة الحديث معهم:

أظهر البغض لهم والشّدة عليهم، كما أخبر ربي سبحانه وتعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا ﴾[1]، وتذكر أنه عدوٌّ محاربٌ لله ورسوله وللمؤمنين، محتلٌّ لأرض وقف إسلامية من أهم بلاد المسلمين فلا مجال لمجاملته والتلطف معه.

(1) سورة الفتح :29.

حقّ مسلمي بيت المقدس عليك

- أن تُعلِّمهم ما جهلوا، أو تذكرهم ما غفلوا عنه: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا"، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: "تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ"[1]؛ لأن مكر اليهود عليهم عظيم متراكم متراكب منذ زمن قديم، فقد جهَّل وأفسد وخرَّب.

- أن لا تبتاع ولا تشتري إلا من حوانيت المسلمين في فلسطين، نعم ابحث واسأل عنها، ولا تسكن إلاَّ فنادقهم، وتجنب الدخول إلى متاجر اليهود أو تنفيعهم في البيع أو الشراء، أو تكثير سوادهم عند أبواب محالهم وأسواقهم؛ لأن في ذلك دعمًا و تقوية لهم، وكسرًا لقلوب المسلمين المكلومين المرابطين في فلسطين.

- احمل معك من مال الزكاة والصدقة ما ينتفع به فقراء أهلنا في فلسطين، ويدعم صمودهم، ويداوي جراحهم، ويبني ما أفسده المحتل من مساجدهم، من خلال لجان الزكاة وجمعيات الخير والرجال الموثوقين، فهم بحمد الله هناك كثير.

(1) أخرجه البخاري برقم: 2444.

مما لا يصح اعتقاده و عمله في المسجد الأقصى

أخي المسلم إذا أردت زيارة المسجد الأقصى فاحذر أن تقع في أي من المحاذير التي لم يرد فيها نص في الكتاب والسنة، ومن هذه المحاذير ما يلي:

- تخصيص موضع من مواضع المسجد بعبادة خاصة، فقد اتفق العلماء على أن زيارة المسجد الأقصى يجب أن تكون للعبادة المشروعة فقط، وليس فيه مكان يقصد للعبادة أو الزيارة بشكل خاص سواه، وليس فيه ولا منه مكان يطاف به ولا يصلى فيه صلاة مخصومة، ولا مكان يتمسح بجدرانه ولا يتبارك بها.
- الاعتقاد بأن السور الشَّرقي للمسجد ضُرب بين الجنة والنار، أو بأن السلسلة المعلَّقة متدلية من السماء! كل ذلك لا يستند إلى دليل، فلا يجوز اعتقاده.
- الاعتقاد بوجود أثر قدم النبي ﷺ على الصخرة، أو ما يُعرَف بموضع مهد عيسى عليه السلام، أو أن فيها الصراط والميزان، فكل ذلك مفتقر إلى الدليل.

مما لا يصح اعتقاده و عمله في المسجد الأقصى

• تخصيص صلاة في مغارة قبة الصخرة، أو نسبة فضل إليها؛ إذ لم يصح في ذلك حديث عن النبي ﷺ.

• تخصيص الصلاة في تجويف الصخرة أو خلفها: فقد زجر عمرُ بن الخطاب كعبَ الأحبار رضي الله عنهما يوم فتح بيت المقدس، بعد أن استشاره في موضع بناء المسجد القبلي، فأشار عليه كعب أن يكون خلف الصخرة، فنهاه وقال له: ضاهيت اليهودية، إنما لنا صدور المجالس، فبناه قبلي المسجد، حيث موضع المسجد القبلي اليوم، وليس هناك فضل مترتب على ذلك.

• إضافة فضل خاص لصخرة بيت المقدس التي تعلوها القبة المذهبة التي تتوسط ساحات المسجد الأقصى، إذ ليست لها مَزيَّة ولا فضل خاص عن غيرها من مواضع المسجد الأقصى، ولا يجوز التمسح بها، وليست - كما يظن البعض - مرتفعة عن الأرض، وليست من صخور الجنة، ولا غير ذلك من كلام ليس له سند إلى النبي ﷺ، وإنما هو من كلام البشر.

اعلم عزيزي الزائر

إن المسجد الأقصى هو كل ما دار عليه السور ويوجد به قرابة 200 معلم، وبمساحة إجمالية تصل إلى مائة وأربعة وأربعين ألف متر مربع، يتوسطها مسجد قبة الصخرة، ومن الجهة الجنوبية المصلى القبلي الذي تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة، وبه عشر مصليات، و واحد و أربعين مصطبة وتسع عشرة مدرسة، و ستة عشر سبيل، وخمس عشرة قبة، و ثلاثة أروقة، و ثماني بوائك، و أربع مآذن، وكذلك المساحات المشجرة، فحيثما صليت أو اعتكفت في أي جانب من جوانبه فهو من المسجد الأقصى بلا شك ولا ريب، ويوجد للمسجد الأقصى خمسة عشر بابًا، منها خمسة مغلقة.



وأخيرًا دوِّن زيارتك للبيت المقدس:

اكتب مذكراتك وعنون لها عنوانًا يُعبِّر عن حال الزيارة ومشاهداتك من سطوة اليهود على بيت المقدس، وظلمهم لأهله، وكل كبيرة وصغيرة دوِّنها، فإنك بذلك تُسهِم في كتابة جانب من جوانب التاريخ، وتأمَّل حال المسلمين وما صاروا إليه من ذُلٍّ وهوان، وابعث الأمل في الأجيال، وذكِّرهم بموعود الله -تعالى-، فإنها سنَّة الأولين والرَّحالة العابرين والزائرين.

سائلين المولى جلَّ في علاه أن يتقبَّل منكم الزيارة، وأن يُثقِل بها موازين أعمالكم، وأن تكون خالصة لوجهه الكريم لا رياء فيها ولا سمعة، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين،،،





آداب زيارة

المسجد الأقصى

بين يدي الكتاب

هذا الكتاب يُعدُّ دليلًا مُركزًا مختصرًا؛ لزوار المسجد الأقصى، وفيه ما ينبغي على الزائرِ فعله والالتزام به، خطوة خطوة؛

لتحقيق الأهداف التالية:

1) تحصيلُ أكبرِ قدرٍ من الأجر والثواب وفق ما جاء في الكتاب والسنة.

2) الإسهامُ في عمارةِ المسجد الأقصى وإعمارِه بأنواع العبادات والطاعات المشروعة.

3) الرِّباطُ في بيت المقدسِ وتكثير سواد المسلمين في بيت المقدس ومسجدِها، وفي هذا تأكيدٌ على إسلاميَّة فلسطين وفي القلبِ منها مسجدها الأقصى.

4) نصرةُ المسلمين في بيت المقدس، ومحاولة دعمهم والوقوف على حاجاتهم.

5) ذمُّ اليهودِ المجرمين المغتصبين لديارِ المسلمين، وعدمُ ليِّن الجانب لهم، أو التسليم لهم باحتلالهم للمسجد الأقصى.

هيئة الأرض المقدسة